فتى كان فيه ما يسر صديقه على أن فيه ما يسوء الأعاديا فتى كملت خيراته غير أنه جواد فما يبقي من المال باقيا وكقول النابغة الذبياني ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب وكقول الآخر ولا عيب فينا غير عرق لمعشر كرام وأنا لا نخط على النمل أي لسنا بمجوس وذلك أنهم كانوا يقولون إن الرجل إذا خرجت به النملة فخط عليه ابنه من أخته أو ابنته برأ الرجل هذا تفسير الأصمعي وغيره من أهل اللغة إلا ابن الأعرابي وحده فإنه يرويه يحط بالحاء غير معجمة يقول إنا لا نأتي بيوت النمل في الجدب فنحفر على ما قد جمع لنأكله .

ووجه ثالث وهو أن يكون إنما أرادوا باللحن اللكنة التي كان ابن زياد يرتضخها ذكروا أنه كان يرتضخ لكنة فارسية .

وقال لرجل اتهمه برأي الخوارج أهروري أنت يريد أحروري .

وقال في كلام له من كاتلنا كاتلناه يريد قاتلنا وإنما أتته هذه اللكنة من قبل أمه شيرويه وكانت ابنة بعض ملوك فارس يزدجرد أو غيره فقد